

Distr.: General
9 November 2021
Arabic
Original: English



المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

الدورة العادية الأولى لعام 2022
من 31 كانون الثاني/يناير إلى 4 شباط/فبراير 2022، نيويورك
البند 3 من جدول الأعمال المؤقت
متابعة لاجتماع مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم
المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/
متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

التقرير المشترك لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان بشأن تنفيذ قرارات وتوصيات مجلس التنسيق البرامجي في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

موجز

يتناول هذا التقرير تنفيذ قرارات وتوصيات مجلس التنسيق البرامجي في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). ويركز على تنفيذ القرارات الصادرة عن اجتماعي مجلس التنسيق البرامجي رقم 47 و 48 اللذين عُقدتا في كانون الأول/ديسمبر 2020 وحزيران/يونيه 2021، وعن الدورتين الاستثنائيتين اللتان أقيمتا في آذار/مارس وتشرين الأول/أكتوبر 2021. كما يسلط التقرير الضوء على مساهمات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان في الاستجابة العالمية لفيروس العوز المناعي البشري.



المحتويات

3.....	أولاً- السياق
	ثانياً- القرارات والتوصيات الصادرة عن مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري /
4.....	متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)
4.....	أ- التقييم المستقل لاستجابة منظومة الأمم المتحدة للإيدز خلال الفترة 2016-2019
5.....	ب- الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز 2021-2026
6.....	ج- قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة بشأن البرنامج المشترك
6.....	د- الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة، 2022-2026
6.....	ثالثاً- النتائج التحويلية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان
7.....	أ- مجال النتائج الاستراتيجية (1) - اختبارات كشف فيروس العوز المناعي البشري وعلاجه
10.....	ب- مجال النتائج الاستراتيجية (2) - القضاء على انتقال فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى طفلها
10.....	ج- مجال النتائج الاستراتيجية (3) - الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري لدى الشباب
12.....	د- مجال النتائج الاستراتيجية (4) - الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري لدى الفئات السكانية الرئيسية
15.....	هـ- مجال النتائج الاستراتيجية (5) - عدم المساواة بين الجنسين والعنف القائم على النوع الاجتماعي
17.....	و- مجال النتائج الاستراتيجية (6) - حقوق الإنسان والوصم والتمييز
20.....	ز- مجال النتائج الاستراتيجية (7) - الاستثمار والكفاءة
21.....	ح- مجال النتائج الاستراتيجية (8) - تكامل الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري والخدمات الصحية
23.....	رابعاً- الخلاصة

أولاً- السياق

1- ما تزال جائحة الإيدز تمثل أزمة صحية عالمية على الرغم من التقدم الذي أحرز في خلال السنوات العشرين بعد انعقاد الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل الاستجابة لفيروس العوز المناعي البشري. وقد أحرز تقدّم ملحوظاً في زيادة الحصول على العلاجات، وإن كان تقدّمًا متبايناً. يقدر عدد الوفيات المرتبطة بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) التي تم تقاديتها خلال العقد الماضي بسبب توزيع علاجات فيروس العوز المناعي البشري على مستوى العالم بحوالي 16.6 مليون وفاة، مع تراجع بنسبة 47 في المائة في معدل الوفيات المرتبطة بالإيدز منذ عام 2010. في عام 2020، نجحت ثمانية بلدان متنوعة في أوضاعها الجغرافية والوبائية والاجتماعية الاقتصادية في تحقيق الأهداف 90-90-90 على نحو كامل⁽¹⁾، كما نجح 11 بلداً آخر في تحقيق نسبة 73 في المائة من كبت الحمل الفيروسي لدى جميع الأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري. لكن وعلى الرغم من الالتزامات العالمية، فقد أُلّف شخص حياتهم بسبب أمراض متصلة بالإيدز، كما حدثت 1.5 مليون إصابة جديدة بفيروس العوز المناعي البشري في عام 2020.

2- حسب التقرير العالمي المحدث بشأن الإيدز لعام 2021 (مواجهة أشكال عدم المساواة: دروسٌ مُستفادة من 40 عاماً من الإيدز من أجل الاستجابات للجائحة)، فإن الوصم والتمييز، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وتهميش مجتمعات معيّنة وتجريمها، ونقص الحصول على الرعاية الصحية، ما تزال تُعطي زخماً للوباء. في عام 2020، شكّلت الفئات السكانية الرئيسية (الرجال المثليون وغيرهم من الرجال ممّن يمارسون الجنس مع الرجال، والمشتغلون بالجنس، ومغايرو الهوية الجنسية، ومتعاطو المخدرات بالحقن) وشركاؤهم الجنسيون نسبة 65 في المائة من عدد الإصابات بفيروس العوز المناعي البشري على مستوى العالم، و93 في المائة من الإصابات خارج منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. كما يبيّن التقرير أن المراهقات والشابات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يمتلن 25 في المائة من جميع الإصابات الجديدة بالفيروس على الرغم من أنهن يشكلن نسبة 10 في المائة فقط من السكان. ويُعدّ نقص الاستثمار في الاستجابات لفيروس العوز المناعي البشري من قبل البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط أحد أهم أسباب الإخفاق في تحقيق الأهداف العالمية لعام 2020: كان توفر الموارد المالية في عام 2020 أقل بنسبة 29 في المائة من مبلغ 26 مليار دولار (بالقيمة الثابتة للدولار الأمريكي في عام 2016) الذي تعهدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتخصيصه سنوياً بحلول عام 2020.

3- ما زالت جائحة كوفيد-19 تؤثر سلباً على الاستجابة العالمية للإيدز بسبب عرقلة الخدمات الضرورية المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري. ويبين تقرير نتائج الصندوق العالمي لعام 2021 هذا الأثر الهدام. فقد انخفض عدد الأشخاص الذين يخضعون لاختبار الكشف عن فيروس العوز المناعي البشري بنسبة 22 في المائة مقارنةً بعام 2019، وانخفض عدد الأشخاص الذين يحصلون على خدمات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري بنسبة 11 في المائة. كما أدت الجائحة إلى تعميق أشكال عدم المساواة ضمن البلدان وفي ما بينها، وقد أثر ذلك على الأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري، والفئات السكانية الرئيسية وغيرها من المعرضين لخطر الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري والسل. وقد حشد البرنامج المشترك والبلدان والشركاء الرئيسيون

(1) أهداف 90-90-90 هي: 90 في المائة من الأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري هم على دراية بحالة الفيروس لديهم، و90 في المائة من الأشخاص ممّن يعرفون أنهم مصابون بالفيروس يحصلون على العلاج؛ و90 في المائة من الأشخاص الذين يتلقون العلاج يحققون كبت الحمل الفيروسي.

استجابة سريعة لجائحة كوفيد-19، مستفيدين من الخبرات والتجارب المكتسبة من الاستجابة لفيروس العوز المناعي البشري، لمواجهة التحديات الناجمة عن تزامن الجائحتين. استلم مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري / متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) تقريراً مرحلياً عن الأعمال التي نفذها البرنامج المشترك في عام 2020، ووضع قسماً مواضيعياً بشأن كوفيد-19 وفيروس العوز المناعي البشري.

4- عُقد اجتماعاً مجلس التنسيق البرامجي رقم 47 و48 في كانون الأول/ديسمبر 2020 وحزيران/يونيه 2021، وأقيمت الدورتان الاستثنائيتان في آذار/مارس وتشرين الأول/أكتوبر 2021. وشملت المسائل الرئيسية التقييم المستقل لاستجابة منظومة الأمم المتحدة للإيدز في الفترة 2016-2019، واعتماد الاستراتيجية العالمية للتصدي للإيدز، 2021-2026، وإقرار الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري / متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، 2022-2026، وميزانية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري / متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وخطة عمله، 2022-2023.

5- يسلط التقرير الحالي الضوء على النتائج التي حققتها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان في التصدي لفيروس العوز المناعي البشري في سياق عملهما على دعم البلدان لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتعهد بـ "عدم تخلف أحد عن الركب". وتتوفر النتائج التفصيلية لكلا المنطقتين في تقارير رصد الأداء لعام 2020 المتصلة بالإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري / متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). كما سيتضمن العرض الشفهي في الدورة العادية الأولى لعام 2022 للمجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع ملخصاً للقرارات والتوصيات الصادرة عن اجتماع مجلس التنسيق البرامجي الـ 49 في كانون الأول/ديسمبر 2021.

ثانياً- القرارات والتوصيات الصادرة عن مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري / متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

أ- التقييم المستقل لاستجابة منظومة الأمم المتحدة للإيدز خلال الفترة 2016-2019

6- قُدم التقرير المتصل بالتقييم المستقل لاستجابة منظومة الأمم المتحدة للإيدز في خلال الفترة 2016-2019 في الاجتماع الـ 47 لمجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري / متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وقد خلص التقييم إلى أن استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ملائمة للغاية، وبأن استجابة منسقة ومتعددة القطاعات من قِبل الأمم المتحدة تبقى ضرورية، وأن عمل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، لا سيما على المستوى القطري، قد أثبت مزايا البرنامج المشترك. وقد نوّه التقرير إلى أن عمل البرنامج المشترك كان قائماً على الحقوق والاحتياجات، واتسم بالشمولية والتشاركية، وبأنه نجح في التواصل مع المجتمع المدني والجهات الفاعلة الأخرى. أما التقييم فقد أشار إلى أن الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة للفترة 2016-2021 ليس مناسباً كأداة لتحديد أولويات تخصيص الموارد. كما نوّه إلى أن نقص التمويلات أثر سلباً على قرارات

البرمجة المشتركة وأفاق القيادة التقنية المختصة بفيروس العوز المناعي البشري، الأمر الذي أثل كاهل البرنامج المشترك بالضغط. ولفت التقييم الأنظار إلى تساؤل الخبرات المتخصصة في مجال فيروس العوز المناعي البشري لدى البرنامج المشترك، وحثت على العمل للحفاظ على القدرات التي تشتت الحاجة إليها. كما أشار إلى تراجع الموارد البشرية المتخصصة في فيروس العوز المناعي البشري لدى الجهات المشاركة في الرعاية، بسبب خفض التمويل في عام 2016 عندما طُرح النموذج التشغيلي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). كما جرى خفض قدرات الأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وإن كان بقدر أقل بكثير.

7- ذكرت الاستجابة الإدارية إجراءات مختلفة تهدف إلى تعزيز التخطيط، وتخصيص الموارد، والنتائج والمساءلة، بما فيه من خلال توضيح القيمة المضافة للأمم المتحدة في الاستراتيجية العالمية للتصدي للإيدز، 2021-2026، مشيرة إلى متطلبات الموارد وإجراءات المساءلة في الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة، 2022-2026 الخاص بالبرنامج المشترك. يُجرى حالياً استعراض قدرات البرنامج المشترك لتقديم لمحة عامة عن الطريقة التي يمكن بها حشد مختلف أنواع الخبرات لخدمة الاستجابات المتعددة القطاعات، ورفع مستواها، بالإضافة إلى تحديد الفجوات والمجالات التي ينبغي تعزيزها. علاوة على ذلك، سيعمل البرنامج المشترك على استعراض وتحسين استراتيجية حشد الموارد لدى البرنامج المشترك وإجراء حوار بشأن التمويل.

ب- الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز 2021-2026

8- في خلال الدورة الاستثنائية في شهر آذار/مارس، أقر مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) بالتوافق الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز، 2021-2026 - القضاء على أشكال عدم المساواة، القضاء على الإيدز. والأولويات الاستراتيجية الثلاث في الاستراتيجية العالمية هي (أ) تعظيم فرص الوصول إلى الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري المركزة على الناس على أسس الإنصاف والمساواة؛ (ب) إزالة الحواجز القانونية والمجتمعية التي تعوق تحقيق النتائج المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري؛ (ج) توفير الموارد الكاملة ومواصلة الاستجابات لفيروس العوز المناعي البشري ودمجها في نظم الصحة والحماية الاجتماعية والأوضاع الإنسانية. تعتمد الاستراتيجية منظوراً أوجه التفاوت لسد الفجوات التي تعوق إحراز تقدم في القضاء على الإيدز، كما تشدد الاستراتيجية على أهمية النهج والشراكات المتعددة القطاعات. الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري من أهم الأولويات التي تركز عليها الاستراتيجية، وخاصة بالنسبة إلى الفئات السكانية الرئيسية على مستوى العالم، والمراهقات والشابات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

9- تحدد الاستراتيجيات أهدافاً جريئة جديدة واحتياجات من الموارد ينبغي تحقيقها بحلول عام 2025. وقد شكّلت الأساس للإعلان السياسي بشأن فيروس العوز المناعي البشري والإيدز: إنهاء أوجه التفاوت والعودة إلى المسار الصحيح للقضاء على الإيدز بحلول عام 2030، والذي أقر خلال الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الإيدز في حزيران/يونيه 2021. وقد وافقت الدول الأعضاء على خفض العدد السنوي للإصابات الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري إلى ما دون 370 ألفاً، وخفض الوفيات المرتبطة بالإيدز إلى 250 ألفاً، وإنهاء الإصابات الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري لدى الأطفال، والقضاء على الإيدز لدى الأطفال، والقضاء على جميع أشكال التمييز المرتبط بفيروس العوز المناعي البشري بحلول عام 2025. كما

تعهدت الدول بتوفير علاجات فيروس العوز المناعي البشري المنقذة للحياة لـ 34 مليون شخص بحلول عام 2025. علاوةً على ذلك، تعهدت الدول الأعضاء برفع مستوى الاستجابة للإيدز وتمويلها بالكامل. كما اتفقت على استثمار 29 مليار دولار أمريكي سنوياً بحلول عام 2025 في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. ويشمل ذلك استثمار ما لا يقل عن 3.1 مليار دولار أمريكي في توفير الظروف الاجتماعية المساعدة، بما في ذلك حماية حقوق الإنسان، وتقليل الوصم والتمييز، وتوفير البيئات التمكينية. كما تعهدت بإدخال طريقة تقديم الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري بقيادة الأقران، بما فيه الاعتماد على التعاقد الاجتماعي وغيره من آليات التمويل العام.

ج- قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة بشأن البرنامج المشترك

10- تبنت المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة قراراً بشأن البرنامج المشترك في عام 2021، حيث دعا فيه البرنامج المشترك إلى دعم تنفيذ الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز 2021-2026، والإعلان السياسي لعام 2021 بشأن فيروس العوز المناعي البشري والإيدز، تنفيذاً فعلياً يستند إلى الأدلة وفي أوانه المطلوب ومتعدد القطاعات. كما نظر المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة في تقرير بشأن مسائل الحوكمة قنمه مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). تضمن القرار تعبيراً عن الشكر لاستمرار المجلس في تحديث دوره الرقابي وأدائه ضمن نطاق ولايته، بما فيه عبر توضيح أدواره في الرقابة والمساءلة بشأن أسلوب العمل، وإنشاء لجنة استشارية خارجية للرقابة. كما يطالب القرار الأمين العام برفع تقرير عن وضع حدٍ أقصى قدره ولايتان مدة كلٍ منهما أربع سنوات، وتوقعات الأداء، لمنصب المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

د- الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة، 2022-2026

11- في خلال دورة استثنائية عُقدت في تشرين الأول/أكتوبر 2021، أقرّ مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة، 2022-2026 والميزانية وخطة العمل 2022-2023 لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). ويعتبر الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة إطار عملٍ شاملٍ لمساهمة البرنامج المشترك في الاستجابة العالمية لفيروس العوز المناعي البشري. وأقرّ مجلس التنسيق البرامجي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) الميزانية الأساسية للفترة 2022-2023، وتخصيصات الميزانية للجهات المشاركة في الرعاية والأمانة العامة، بحدٍ أدنى قدره 187 مليون دولار أمريكي سنوياً، وحدٍ أعلى قدره 210 مليون دولار أمريكي سنوياً. وستكون السيناريوهات الثلاثة المقدّمة دليلاً موجهاً من أجل حشد الموارد وإرشاد التخطيط في حالات حدوث عجزٍ في الميزانية.

ثالثاً- النتائج التحويلية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان

12- يستعرض القسم التالي أهم إنجازات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، مصنفةً حسب مجالات النتائج الاستراتيجية في الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك

المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، 2016-2021. يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان جهود البلدان لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والوفاء بتعهد "عدم تخلف أحد عن الركب" بالشراكة مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى وشركائها. في عام 2020، دعم 146 مكتباً قُطرياً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، و119 مكتباً لصندوق الأمم المتحدة للسكان، الاستجابات الوطنية المعنية بفيروس العوز المناعي البشري والشؤون الصحية.

13- وقد وجّه البرنامج المشترك مزيداً من الاهتمام إلى التقييمات، واستفاد منها في تعزيز الدعم المقدم للبلدان لضمان تقدمها نحو تحقيق غايات 2030. واستتباعاً لتقييم مساهمة صندوق الأمم المتحدة للسكان في الاستجابة لفيروس العوز المناعي البشري (2016-2019)، حسّن صندوق الأمم المتحدة للسكان إدماج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري من خلال برنامجه الشامل للصحة الجنسية والإنجابية؛ كما أنه يعيدُ تنشيط البرمجة الشاملة المتعلقة بالرفالات (الوقايات)، ويعدُّ استراتيجية خاصة بفيروس العوز المناعي البشري والصحة الجنسية. نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حواراً عالمياً لمناقشة الدروس المستفادة من التقييم المستقل للجنة العالمية المعنية بفيروس العوز المناعي البشري والقانون بهدف الاسترشاد بها في الاستراتيجيات والنهج الرامية إلى تحقيق الغايات الطموحة الواردة في الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز والإعلان السياسي بشأن إزالة المعوقات المجتمعية والقانونية أمام الاستجابات لفيروس العوز المناعي البشري. في عام 2021، أُجري تقييم لعمل البرنامج المشترك في مجال منع العنف ضد النساء والفتيات والاستجابة له. ويشترك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان في التقييمات الجارية لعمل البرنامج المشترك على "الفئات السكانية الرئيسية" و"التمويل المستدام". وقد دعا استعراضٌ خارجيٌّ أجراه التحالف العالمي للوقاية من فيروس العوز المناعي البشري إلى التوسع في البلدان التي تحظى بالاهتمام.

أ- مجال النتائج الاستراتيجية (1) - اختبارات كشف فيروس العوز المناعي البشري وعلاجه

14- مع نهاية عام 2020، كان 84 في المائة من الأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري على دراية بحالة الفيروس لديهم، وحصل 87 في المائة من الأشخاص الذين يعرفون أنهم مصابون بالفيروس على العلاج بمضاد الفيروسات القهقرية، وتحقق كبت الحمل الفيروسي لدى 90 في المائة من الأشخاص الذين يتلقون العلاج. إلا أن هذه الفجوات التي تبدو صغيرة تتراكم، مما يعني أن رُبع (27 في المائة) عدد الأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري في العالم لا يتلقون العلاج، وأن ثلثهم لم يُكبت الحمل الفيروسي لديهم. وقد كانت هذه الفجوات حتى أكبر في أوساط الفئات السكانية الفرعية، ومنها الأطفال والشباب والرجال.

15- يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالشراكة مع الصندوق العالمي استجابات البلدان لفيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا في خضمّ عددٍ من أصعب السياقات. فمنذ أيلول/سبتمبر 2021، يدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 31 منحة من الصندوق العالمي بصفة "متلقٍ رئيسي مؤقت" في 22 بلداً، بالإضافة إلى برنامجين إقليميين يغطيان 12 بلداً آخر. وتدعم هذه الشراكة البلدان في تنفيذ البرامج الصحية الواسعة النطاق، لتعزيز قدرة النظم الصحية والمجتمعية على الصمود ومساعدة البلدان في تحسين قوانينها وسياساتها بما يضمن عدم تخلف أحد عن الركب.

16- يعزز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قدرات الحكومات الوطنية والمنظمات المحلية في البلدان لتتجّع في تولّي إدارة المنح وتحمل مسؤوليتها بالكامل. فمنذ عام 2003، انتقل إشراف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من 33 بلداً وثلاث منح إقليمية كانت تغطي 17 بلداً. علاوةً على ذلك، يدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي موارد

الصندوق العالمي المخصصة لآليات التنسيق القطرية في 16 بلداً، وبذلك يساعد في تعزيز انخراط الفئات السكانية الرئيسية في عمله، ويوفر الدعم في المجال الفني وتنمية القدرات للهيئات الوطنية التي تلعب دور متلقي منح الصندوق العالمي في 26 بلداً. في الهند، لتي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي طلب الصندوق العالمي في تقديم المساعدة التقنية ومشاطرة تجربته في التحويل النقدي إلى الفئات السكانية الضعيفة. إذ قدّم الصندوق العالمي 10 ملايين دولار أمريكي من أجل التحويلات النقدية، والدعم السلي للفتات السكانية الرئيسية لمجابهة تأثيرات جائحة كوفيد-19 على سبل عيشها وإمكانية حصولها على الخدمات. في السودان، تعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع وزارة الصحة، والصندوق القومي للإمدادات الطبية، وبرنامج الأغذية العالمي لمجابهة التحديات اللوجستية وضمان استمرار تقديم الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري والسل وبلوغ الولايات الثمانية الأشد حاجة إليها في البلاد.

17- بفضل شراكتها مع الصندوق العالمي، ساهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إنقاذ حياة ما يقدر بـ 4.5 مليون إنسان. من أهم الإنجازات في عام 2020:

(أ) تقديم العلاج بمضاد الفيروسات القهقرية لـ 1.4 مليون شخص؛

(ب) دعم خدمات الاستشارة والاختبار المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري المقدمة لـ 5 ملايين شخص (بما فيهم الفئات السكانية الرئيسية في 25 بلداً)؛

(ج) تقديم العلاج بمضاد الفيروسات القهقرية لـ 84000 امرأة حامل للوقاية من الانتقال الرأسي للفيروس (من الأم إلى طفلها)؛

(د) علاج 32500 حالة من مرض السل.

18- منذ بدء جائحة كوفيد-19، قدم الصندوق العالمي حلولاً مرنة وتمويلًا لدعم الاستجابة، موفراً ما يصل إلى 4.8 مليار دولار أمريكي من أجل الفترة 2020-2023. حتى اليوم، ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي البلدان على إعادة برمجة 10.9 مليون دولار أمريكي من المنح القائمة في 12 بلداً ومنحة إقليمية واحدة تغطي 11 بلداً، وعلى الحصول على 279 مليون دولار أمريكي كتمويل إضافي من خلال آلية الاستجابة لجائحة كوفيد-19، على أن توزع عبر المنح القائمة في 19 بلداً ومنحة إقليمية واحدة تغطي 11 بلداً. كما قدّم الدعم من أجل شراء منتجات ومعدات وتجهيزات صحية أساسية لازمة للاستجابات القطرية لجائحة كوفيد-19 بمبلغ إجمالي قدره 169 مليون دولار أمريكي.

19- يواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي العمل بالتنسيق الوثيق مع الأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومنظمة الصحة العالمية لتقديم الدعم الفني للاستراتيجيات بهدف تحسين الوصول إلى الأدوية والتقنيات الصحية الأخرى. على سبيل المثال، عند مساعدة حكومة البرازيل في تقييم سياسة البلاد وإطار التنظيمي المتعلق ببيانات الاختبارات السريرية. كما واصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي العمل على تنمية القدرات المتعلقة باستخدام قانون وسياسة المنافسة. وأخيراً، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو أحد المشاركين في اللجنة التوجيهية لمجمع إتاحة تكنولوجيات مكافحة كوفيد-19 بقيادة منظمة الصحة العالمية (C-TAP) من أجل تسهيل النقل الطوعي للتقنيات وإنتاج تقنيات الصحة الأساسية محلياً، مثل وسائل التشخيص، في البلدان النامية.

الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري في حالات الطوارئ الإنسانية

20- في عام 2020، وافق صندوق الأمم المتحدة للسكان على مقترحات من المكاتب القطرية للتمويل الطارئ بهدف تلبية الاحتياجات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية والعنف القائم على النوع الاجتماعي لدى الأشخاص المتضررين من الأزمات الإنسانية. اضطلع صندوق الأمم المتحدة للسكان بشراء تجهيزات بقيمة 19.4 مليون دولار أمريكي وإيصالها إلى 53 بلداً من أجل دعم رعاية التوليد والمواليد الجدد الطارئة والمنقذة للحياة، والتدبير السريري لحالات الاغتصاب، والتخطيط الطوعي للأسرة، والوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وعلاج الأمراض المعدية المنقولة جنسياً. وقد انطوت غالبية مقترحات التمويل الطارئ المقبولة على شراء مجموعة المستلزمات المشتركة بين الوكالات للصحة الإنجابية في حالات الأزمات، والتي تحقق الغايات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري.

برامج الرفالات (الوقايات)

21- نظراً لتأثير جائحة كوفيد-19 على إنتاج الرفالات وشحنها، فضلاً عن انقضاء مدة المنح المقدمة من الصندوق العالمي في عام 2019، انخفض عدد البلدان التي تحصل على الرفالات من صندوق الأمم المتحدة للسكان في عام 2020؛ فقد أصبح عدد البلدان التي تحصل على الرفالات الذكرية أقل بـ 13 بلداً، كما أصبح عدد البلدان التي تحصل على المزلقات أقل بثمانية بلدان. وانخفض عدد الرفالات التي اشترتها الأمم المتحدة للسكان في عام 2020 بنسبة 44 في المائة. ومع ذلك، قد يكون توزيع الرفالات قد ساعد في تقادي حوالي 3.6 مليون إصابة بأمراض معدية منقولة جنسياً، و82 ألف إصابة بفيروس العوز المناعي البشري، و2.3 مليون حالة حمل غير مقصود.

22- وللتصدي لتراجع استعمال الرفالات في أوساط الشباب، أجرى صندوق الأمم المتحدة للسكان استعراضاً منهجياً للبرامج العالمية لتوزيع الرفالات من أجل فهم التدخلات الفعالة بشكل أفضل. في غينيا، ساعد صندوق الأمم المتحدة للسكان في إعداد خطة استراتيجية جديدة للبرمجة الشمولية للرفالات باستخدام "تهج تسويق شامل"؛ وعمل 100 مسؤول للتعبيئة المجتمعية في 100 قرية على توزيع 120500 رفال. وفي ليسوتو، أعدت وزارة الصحة أسلوباً جديداً لتوسيم الرفالات وتغليفها.

23- سعياً للحد من تأثير تدابير الإغلاق والإغلاق الشامل بسبب كوفيد-19، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف المواد الأولية، تعاون صندوق الأمم المتحدة للسكان مع الموردين من أجل إعادة تخصيص الطلبات لمساعدة البلدان المعرضة لخطر نفاد المخزونات من الرفالات (الوقايات) الذكرية والأنثوية والمزلقات. وفي الربع الثاني من عام 2021، وبالشراكة مع الصندوق العالمي، جرى توزيع 88 مليون رفال في 14 بلداً.

24- أظهرت جائحة كوفيد-19 أشكالاً صارخة من عدم المساواة في اختبارات كشف فيروس العوز المناعي البشري والوصول إلى علاجه وتلقيه خلال عام 2020. وسيواصل البرنامج المشترك دعم جهود التوسع في الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري، بما فيها الأساليب المبتكرة التي اعتمدت في سياق جائحة كوفيد-19، مقرونة بالعمل على حماية الحقوق، والنقد في تحقيق المساواة بين الجنسين، وإزالة الحواجز التي تعوق الوصول، وتنمية القدرات لدى البرامج والنظم الوطنية. وسيكون لذلك تركيزٌ جليٌّ على الفئات السكانية الرئيسية وغيرهم من الفئات السكانية الضعيفة، وعلى تعزيز النظم بما فيها الإنصاف في التلقيح. وسوف يتواصل العمل من خلال شبكة الممارسين العالمية المعنية بالرفالات، والدور التنسيقي والتقني لصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ضمن المبادرة الاستراتيجية للصندوق العالمي المعنية ببرامج الرفالات.

ب- مجال النتائج الاستراتيجية (2) - القضاء على انتقال فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى طفلها

25- تراجع عدد الإصابات الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري لدى الأطفال بأكثر من النصف (53 في المائة) من عام 2010 إلى 2020. إلا أن هذا الزخم تباطأ بشكل ملحوظ، لا سيما في غرب ووسط أفريقيا التي يعيش فيها أكثر من نصف عدد الحوامل المصابات بفيروس العوز المناعي البشري ولا يتلقين العلاج. وقد فاقمت جائحة كوفيد-19 من صعوبة هذه التحديات. إذ عجزت الأمهات والأطفال عن الحصول على الرعاية بسبب الإغلاقات الشاملة الأولى وحظر التجول. ومن المسائل المقلقة الأخرى عرقلة سلسلة التوريد، وإعادة توزيع العاملين الصحيين من أجل خدمة الاستجابة لجائحة كوفيد-19، وانتشار الخوف من التقاط عدوى كوفيد-19.

26- واصل صندوق الأمم المتحدة للسكان قيادة عملية شراء سلع الصحة الإنجابية وتوزيعها، ومنها الرافلات (الواقيات) الذكورية والأنثوية، والمزقات، ووسائل منع الحمل، ومستلزمات اختبارات الكشف عن فيروس العوز المناعي البشري، واللوازم المتعلقة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً، بقيمة 115 مليون دولار أمريكي. ودُعمت هذه الجهود بتمويل إضافي من مرفق التمويل العالمي والمساعدة التقنية، مما ساعد البلدان الشريكة على منح الأولوية لخدمات الصحة الجنسية والإنجابية والتخطيط لمواصلة تقديمها، وتحسين تقديم الخدمات المباشرة، وإزالة المعوقات المتعلقة بالسلع.

27- تشكل النساء حوالي ثلث عدد الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات، ويقدر عددهم بـ 271 مليون شخص، و20 في المائة من عدد الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات بالحقن، ويقدر عددهم بـ 11 مليون شخص على مستوى العالم. وتمثل النساء في السجون حوالي 7 في المائة من العدد الإجمالي للمساجين. أعد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة اليونيسف، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والشبكة الدولية لمتعاطي المخدرات، موجزاً تقنياً عن الوقاية من الانتقال الرأسي لفيروس العوز المناعي البشري والتهاب الكبد "ب" و"ج"، والزهري (السفلس) لدى النساء اللواتي يتعاطين المخدرات، وذلك دعماً للجهود القطرية.

28- سيقدم البرنامج المشترك الدعم لتمكين البلدان من تحسين إدماج الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري في المنصات الصحية التي تُعنى بالأمهات والمواليد الجدد والأطفال والمراهقين. سيواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان شراء البضائع المتعلقة بالصحة الإنجابية وتوفير الدعم للبلدان لضمان التوقعات والتخزين والتوزيع السليم للبضائع حتى آخر خطوة.

ج- مجال النتائج الاستراتيجية (3) - الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري لدى الشباب

29- شكّلت فئة الشباب، ومنهم الفئات السكانية الرئيسية الشابة، نسبة 27 في المائة من عدد الإصابات بفيروس العوز المناعي البشري في عام 2020. يواجه الشباب مشكلة موافقة الأهل التي تعوق حصولهم على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. كما أنهم لا يتلقون ما يكفي من التثقيف الجنسي الشامل والملائم ثقافياً والمناسب لعمرهم ومستوى نضجهم. وقد أثرت جائحة كوفيد-19 بشدة على تعليم المراهقين والشباب، وعلى صحتهم الجنسية والإنجابية.

30- من إنجازات صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال تمكين المراهقين والشباب في عام 2020:

- (أ) قَدَمَ 35 بلداً التتقيف الجنسي الشامل خارج المدرسة؛
- (ب) وضع 41 بلداً التتقيف الجنسي الشامل ضمن المدرسة قيد التنفيذ؛
- (ج) في 76 بلداً، توجد لدى قطاعين اثنين، بالإضافة إلى قطاع الصحة، استراتيجيات لإدماج موضوع الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والشباب؛
- (د) لدى 83 بلداً آليات مؤسسية من أجل مشاركة الشباب في الحوار بشأن السياسات وبرمجتها.
- 31- تلقى أكثر من 80 بلداً دعماً من أجل التوسع في التتقيف الجنسي الشامل، تماشياً مع المبادئ التوجيهية التقنية الدولية للأمم المتحدة بشأن التتقيف الجنسي، والتي صدرت عام 2018 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسف، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومنظمة الصحة العالمية، والأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وقد أطلقت منظمة اليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان منتدى الشراكة العالمية لدعم البلدان في تطبيق المبادئ التوجيهية. كما صدرت مجموعة من الأدوات، ومنها منصة إقليمية للتعليم، لتسهيل تبادل المعارف والتعلم في البلدان الأفريقية، وصدرت نسخة منقحة من أداة استعراض برامج التربية الجنسية وتحليلها.
- 32- تكمياً للمبادئ التوجيهية المنقحة، قاد صندوق الأمم المتحدة للسكان عملية إعداد دليل الأمم المتحدة الدولي التقني والبرمجي بشأن التتقيف الجنسي الشامل خارج المدرسة. وبدعم من النزوح، وزع صندوق الأمم المتحدة للسكان المبادئ التوجيهية في كولومبيا وإثيوبيا وغانا و ملاوي، مرفقاً بمكوّن بحثي ورقمي قوي.
- 33- نشر صندوق الأمم المتحدة للسكان سلسلة من الموجزات التقنية لدعم وضع برامج الصحة الجنسية والإنجابية المخصصة للمراهقين في أثناء الجائحة، وتجدر الإشارة بشكل خاص إلى السلسلة "جسمي، حياتي، عالمي، من خلال عدسة كوفيد-19". ويركز أحد هذه الموجزات على إدخال التقنيات الرقمية.
- 34- شكّل صندوق الأمم المتحدة للسكان في تونس، بالشراكة مع المعهد العربي لحقوق الإنسان، والجمعية التونسية للصحة الإنجابية، لجنة خبراء معنية بالتتقيف الجنسي الشامل بهدف إعداد مرجع يتوافق مع المعايير المتفق عليها دولياً. وفي زامبيا، عمل صندوق الأمم المتحدة للسكان مع وزارة التعليم العام والشركاء المنفذين على تعزيز قدرة المعلمين على تقديم تتقيف جنسي شامل بطريقة فعالة على مستوى الصف، وشمل ذلك توفير التدريب في المقاطعات المدعومة من صندوق الأمم المتحدة للسكان.
- 35- تواصلت مبادرة "التعليم بلاس"، التي يتشارك في قيادتها رؤساء برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومنظمة اليونسكو ومنظمة اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، مع 42 شريكاً محتملاً، وأسست "مركزاً عصبياً" للشابات، وسمّيت 16 بلداً "بطلاً". تهدف المبادرة إلى توفير التعليم الثانوي ذي الجودة المرتفعة لكل الشباب مع الحرص على إتاحة "حزمة بلاس" أمامهم ضمن التدخلات التي تُعنى بالتمكين والمساواة والصحة الجنسية والإنجابية والاستقلالية الاقتصادية. وهي تتماشى مع عنصر أساسي في عمل التحالف العالمي للوقاية من فيروس العوز المناعي البشري، حيث يتضمن هذا العنصر الدعم التقني المرتبط بطلبات التمويل من الصندوق العالمي.
- 36- من خلال مركز "تعزيز الإنجازات من أجل مراهقي أفريقيا" (Accelerate) الذي أسسه مجلس المملكة المتحدة للأبحاث والابتكار - صندوق أبحاث التحديات العالمية، تتضافر جهود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وجهات راعية أخرى، مع شركاء أكاديميين

وحكوميين وثنائي الجانب وشركاء من المجتمع المدني، من أجل استقطاب مشاركة المراهقين والشباب كقادة في الاستجابة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري. وقد ركزت الشراكة بين المركز و"مختبرات التسريع الإنمائية" التي يقودها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على إدماج البيانات والتحليل والرصد والتقييم، بما فيها المتعلقة بالمرافقات والشابات وفيروس العوز المناعي البشري. تساعد المختبرات 115 بلداً في التخطيط للحلول واختبارها وتوسيع نطاق الحلول الأكثر تأثيراً واستدامةً. وفي جنوب السودان، قدمت الشراكة دورات تدريبية مهنية ولمحو الأمية في المجال المالي لدى المراهقين الذين لا يرتادون المدارس ومقدمي الرعاية. وعلى الرغم من الخفض الكبير في التمويل، يتواصل العمل على تطبيق الدروس المستفادة من مركز "Accelerate Hub" عبر زيادة الخدمات التي تمتاز بإمكانية إحراز تقدمٍ نحو تحقيق عدة أهدافٍ من أهداف التنمية المستدامة والحدّ من تأثير جائحة كوفيد في الوقت نفسه. تؤكد التحليلات التي أجريت في تسعة بلدان أفريقية على مدى أهمية الحماية الاجتماعية والرعاية الأبوية والأماكن الآمنة والصحة الجنسية والإنجابية والتعليم. يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشركاء آخرون على إعداد وثيقة عن "تأثير كوفيد-19 على الجيل الجديد: حماية التعليم والصحة والتغذية".

37- سوف تتواصل أنشطة البرنامج المشترك المعروضة أعلاه وسيجري تكثيفها بطرقٍ عدة منها تحسين الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والوقاية من فيروس العوز المناعي البشري، والتوسع في تقديم التثقيف الجنسي الشامل والملائم ثقافياً والمناسب للعمر والمستوى النمائي سواء في بيئة المدرسة أو خارجها.

د- مجال النتائج الاستراتيجية (4) - الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري لدى الفئات السكانية الرئيسية

38- على الرغم من تحقيق بعض التقدم، ما تزال العوائق البنوية والوصم والتمييز تقف حائلاً أمام حصول الفئات السكانية الرئيسية على الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري والسل. ويلاحظ أن خدمات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري المقدمة للفئات السكانية الرئيسية متفاوتة بين البلدان والأقاليم أو غائبة؛ وقد أثرت جائحة كوفيد-19 سلباً على حصولهم على الخدمات. كما أشارت المنظمات المجتمعية إلى أن الفئات السكانية الرئيسية أقل حصولاً على الحماية الاجتماعية، بما في ذلك خدمات الوقاية من كوفيد-19 وعلاجه.

39- في عام 2020، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 78 بلداً لتحسين حصول الفئات السكانية الرئيسية على الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري. على سبيل المثال، قدمت الشراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العالمي الدعم للبلدان في تزويد الفئات السكانية الرئيسية بمجموعة حزم وقائية معدة حسب الطلب، حيث استفاد منها 162 ألف شخص من متعاطي المخدرات في خمسة بلدان؛ و352500 رجل مثلي وغيرهم من الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال في 22 بلداً؛ و272600 من المشتغلين بالجنس في 22 بلداً؛ و5900 شخص من مغايري الهوية الجنسية في ثلاثة بلدان.

40- عمل ما مجموعه 49 مكتباً فطرياً لصندوق الأمم المتحدة للسكان مع الفئات السكانية الرئيسية لدعم البرامج القائمة على المجتمع والتي يقودها المجتمع، كما عمل 25 مكتباً فطرياً لصندوق الأمم المتحدة للسكان مع المشتغلين بالجنس، وعمل 19 مكتباً فطرياً لصندوق الأمم المتحدة للسكان مع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، وبذلك استفاد 120 ألف شخص من الفئات السكانية الرئيسية في أوغندا، و57532 شخصاً من الفئات السكانية الرئيسية الشابة في إثيوبيا، و44162

شخصاً في السودان. وفي زيمبابوي، استفاد 2171 مشتغلاً بالجنس، وكذلك 5557 في كينيا، و5000 في ملاوي، أما في زامبيا فقد استفاد 2384 شخصاً من الفئات السكانية الرئيسية.

41- أبرزت جائحة كوفيد-19 مدى الحاجة إلى تعزيز الحماية الاجتماعية للأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري والفئات السكانية الرئيسية. وقد أدارَ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة العمل الدولية حواراً عالمياً حول هذا الموضوع، حيث استقطب مشاركين من 52 بلداً لتبادل الاستراتيجيات والممارسات السليمة حول سبل وضع وتمويل برامج حماية اجتماعية أكثر شمولية. وقد بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالفعل الاستعادة من نتائج هذا الحوار في إرشاد السياسات والبرامج في الميدان. على سبيل المثال، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بلداناً لدراسة إمكانية إدراج الحماية الاجتماعية للأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري (مع التركيز على الفئات السكانية الرئيسية) في الطلبات المقدمة إلى برنامج آلية الاستجابة لجائحة كوفيد-19 من الصندوق العالمي. وفي أمريكا اللاتينية والكاريبي، أُقيم حوارٌ إقليميٌّ بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) لإرشاد خريطة طريقٍ للتوسع في التدخلات، وتقديم توصياتٍ بهذا الشأن.

42- أطلقت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا استراتيجية إقليمية بخصوص فيروس العوز المناعي البشري والسل والصحة الجنسية والإنجابية للفئات السكانية الرئيسية، وقد أعدت بدعمٍ من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان والأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومنظمة الصحة العالمية وأعضاء فريق الخبراء المعني بالفئات السكانية الرئيسية في أفريقيا. وتهدف الاستراتيجية إلى إيلاء الفئات السكانية الرئيسية اهتماماً أكبر في الاستجابة لفيروس العوز المناعي البشري في منطقة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ويشمل ذلك تحسين المعلومات الاستراتيجية والنظم الصحية والخدمات المجتمعية، والتصدي للوصم والتمييز. وقد واصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان تقديم الدعم من أجل تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية من أجل الفئات السكانية الرئيسية لدى الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

43- كما تشارك صندوق الأمم المتحدة للسكان والأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في قيادة سلسلة "الغوص العميق" التابعة للتحالف العالمي للوقاية، وهي تُعنى بالفئات السكانية الرئيسية وتركز على الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري، وتقديم خدمات متكاملة، وتحسين التنسيق والقيادة للبرامج التي تُعنى بالفئات السكانية الرئيسية. قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة اليونيسف والأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومنظمة الصحة العالمية الدعم للبلدان في وضع الأولويات على أسس محددة جغرافياً ومستندة إلى البيانات لتحسين حصول المراهقين والفئات السكانية الرئيسية والفئات الشابة المعرضة للخطر على الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري في بوتسوانا وكوت ديفوار وزيمبابوي.

44- يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عملية جمع البيانات اللازمة لتقييم احتياجات الفئات السكانية الرئيسية وتحسين حصولهم على الخدمات الوقائية، مثلاً في كازاخستان وقيرغيزستان وأوزبكستان؛ ومن خلال السُرديات المصغرة للفئات السكانية الرئيسية الشابة، بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان والمجتمع المدني في جورجيا؛ وعبر الجمع الرقمي للبيانات لتحسين الحصول على تدابير الوقاية قبل التعرض في كولومبيا؛ وعلى المستوى الإقليمي، عبر استقصاء في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ والشراكة مع منظمة الرجال

الأفريقيين من أجل الصحة والحقوق الجنسية (AMSHer) في أفريقيا؛ وفريق المهام المشترك بين الوكالات المعني بالفئات السكانية الرئيسية الشابة في آسيا والمحيط الهادئ؛ والشبكة الأوروبية الآسيوية لصحة الفئات السكانية الرئيسية، مع التركيز على صحة مغايري الهوية الجنسانية.

45- تبيّن للبرنامج المشترك أن بوسع البرامج الإقليمية دعم التبادل بين بلدان الجنوب في مجال الممارسات السلمية المتعلقة بشمول المثليات والمتليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين. فقد عقد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي علاقات شراكة في 72 بلداً مع الحكومات، والأشخاص المثليات والمتليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والجهات الأكاديمية من أجل التصدي للعنف والتمييز ضد المثليات والمتليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، وتعزيز المساواة والتنمية الشاملة للجميع. تتضمن جميع برامج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التي تُعنى بمجتمع الميم عناصر متعلقة بالصحة وفيروس العوز المناعي البشري. وعن طريق مبادرة "أن تكون من مجتمع الميم" في منطقة البحر الكاريبي، استفاد أكثر من 400 مناصر لحقوق الإنسان من جلسات تنمية القدرات؛ كما جرى التوسع في خدمات الكشف عن فيروس العوز المناعي البشري والوقاية منه المقدمة للمثليات والمتليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين في غيانا؛ وتلقت النساء المغايرات للهوية الجنسانية الدعم الصحي النفسي في هايتي. وفي عام 2020، أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مبادرة الحوكمة الشمولية في أفريقيا، وهي مصممة بهدف دعم البلدان في تحمل مزيد من المسؤولية تجاه جميع فئاتها السكانية وإدماجها، بما فيها الأقليات الجنسية والجنسانية. ومن شأن ذلك المساعدة في خلق بيئات أكثر تمكيناً وتقديم خدمات عامة سريعة الاستجابة، وتطوير الأعراف الصحية والاجتماعية التي ترسخ الحقوق والشمول للجميع.

46- استثمر البرنامج المشترك في جهود دعم الفئات السكانية الرئيسية الشابة من خلال دليل جديد للتحقيق الجنسي الشامل خارج المدرسة، بما يتوافق مع المبادئ التوجيهية التقنية الدولية للأمم المتحدة بشأن التحقيق الجنسي، ومداولات مجموعة التركيز حول احتياجات المراهقين والفئات السكانية الرئيسية الشابة، والتمكين الاقتصادي ودعم الأقران عبر مشروع الشباب الإقليمي للقيادة والابتكار وريادة الأعمال برعاية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في آسيا والمحيط الهادئ.

47- أعدَّ البرنامج المشترك موجزاً سياسياً عن كوفيد-19 وحقوق الإنسان، بالإضافة إلى دعوة إلى العمل في مجال الحماية الاجتماعية استجابةً لجائحة كوفيد-19. بالتعاون الوثيق مع منظمة Youth LEAD، وهي منظمة إقليمية تعمل مع المراهقين والفئات السكانية الرئيسية الشابة، أجرى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة اليونيسف والأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وهيئة الأمم المتحدة للمرأة استقصاءً استجابةً سريعاً لتأثير جائحة كوفيد-19 على الشباب الأكثر تعرضاً لخطر فيروس العوز المناعي البشري أو المصابين به في منطقة آسيا-المحيط الهادئ. وقد أصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومنظمات المجتمع المدني المعنية بالفئات السكانية الرئيسية بياناً مشتركاً عن القيود والاحتياجات لدى الفئات السكانية الرئيسية، وحصولهم على الخدمات، في سياق جائحة كوفيد-19.

48- تعطلت البرامج المعنية بالفئات السكانية الرئيسية بسبب جائحة كوفيد-19. حيث طُورت وسائل مبتكرة عبر وسائل الإعلام الشبكية والرقمية والإلكترونية لمتابعة نشر الرسائل على الفئات السكانية الرئيسية في خلال فترة تعليق الزيارات المجتمعية الشخصية. وفي أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، أنشأ صندوق الأمم المتحدة للسكان خطاً ساخناً إقليمياً لتوفير المعلومات والخدمات للأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري والفئات السكانية الرئيسية المتضررة بسبب كوفيد-19. وقد اختبر صندوق الأمم المتحدة للسكان أسلوب دعم سبل العيش من خلال نظم دَرِّ الدخل والمعونة الغذائية المباشرة في الأرجنتين وبنغلاديش وإندونيسيا وميانمار. وفي بنما، تعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العالمي مع الحكومة والمجتمع المدني لتخفيف تأثيرات كوفيد-19 على خدمات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري المقدمة للفئات السكانية الرئيسية. وعبر منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات المواعدة، قدم الشركاء رسائل للوقاية الصحية ووفروا خدمات المتابعة عبر الاجتماعات المحلية، من توزيع اللرفالات (الواقيات) وإجراء اختبارات الكشف عن فيروس العوز المناعي البشري.

49- تُظهر البيانات الحالية خروج الاستجابة العالمية عن مسارها الصحيح بالنسبة إلى الفئات السكانية الرئيسية. وتستدعي الحاجة وجود إرادة سياسية أصلب واستثمارات موجهة نحو التوسع في الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري والتصدي للعوائق الاجتماعية والبنوية أمام الفئات السكانية الرئيسية. فقد كان لجائحة كوفيد-19 أثرٌ أكبر على الفئات السكانية الرئيسية. وسيستمر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان في دعم البلدان للتصدي للعوائق الاجتماعية والبنوية أمام الفئات السكانية الرئيسية والدعوى إلى مشاركة الفئات السكانية الرئيسية في صنع القرار وتقديم الخدمات بطريقة آمنة ومجدية.

5- مجال النتائج الاستراتيجية (5) - عدم المساواة بين الجنسين والعنف القائم على النوع الاجتماعي

50- بسبب أشكال عدم المساواة المتداخلة والمرتبطة بالعمر، والهوية الجنسانية أو الميل الجنسي، ومستوى الدخل، والطبقة، والإثنية، وعوامل أخرى كثيرة، بالإضافة إلى استفحال التمييز بين الجنسين، فإن النساء والفتيات، لا سيما المنتميات إلى الفئات السكانية الرئيسية، هنَّ أكثر عرضةً لمخاطر فيروس العوز المناعي البشري. وقد اتسم الانخفاض في أعداد الإصابات الجديدة بالفيروس في أوساط النساء والفتيات بالبطء والتفاوت بين المناطق، بل إنها زادت في مناطق أخرى. وقد فاقمت جائحة كوفيد-19 من أشكال عدم المساواة بين الجنسين.

51- من أهم إنجازات صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين النساء في عام 2020:

(أ) حصلت 1.7 مليون فتاة على خدمات الوقاية أو الحماية والرعاية المتعلقة بالأطفال، والزواج المبكر والقسري، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان؛

(ب) حصلت 930351 امرأة وفتاة ممن تعرضن للعنف على الخدمات الأساسية؛

(ج) تبنّى 36 بلداً آليات وطنية لاستقطاب مشاركة الرجال والفتيات في تحسين المساواة بين الجنسين؛

(د) أنشأ 3244 مجتمعاً منصات مناصرة، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، بهدف القضاء على الأعراف الجنسانية والاجتماعية الثقافية التي ترسخ التمييز.

52- دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 71 بلداً لتحسين المساواة بين الجنسين، والتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، وتمكين النساء والفتيات في السياقات المرتبطة بفيروس العوز المناعي البشري والصحة. على سبيل المثال، أقرت إسواتيني قانوناً شاملاً بخصوص الجرائم الجنسية والعنف الأسري. كما دعم برنامج الأمم المتحدة

الإنمائي تأسيس شبكة النساء المستضعفات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتعاون مع وزارة الشؤون الجنسانية والأسرية والخدمات الاجتماعية في الملديف لإنشاء مركز اتصال يقدم الخدمات لضحايا العنف الأسري والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والأشخاص ذوي الإعاقة، والمسنين، والأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الصحة العقلية. من خلال الشراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العالمي، قدم المتقنون الأقران خدمات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري لأكثر من 90 ألف شابة في أنغولا.

53- من خلال مبادرة الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة "تسليط الضوء" للقضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات، توسع صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة اليونيسف وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في مبادرة "SASA!" وهي مبادرة مجتمعية قائمة على الأدلة لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي والوقاية من فيروس العوز المناعي البشري في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي. مبادرة SASA! أجريت Faith بشكل تجريبي في كينيا بدعم من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني بهدف القضاء على العنف ضد النساء، وتحسين قبول الخدمات الصحية، بما فيها الاختبارات التي تُجرى للأزواج.

54- مع وجود حواجز تعوق تقديم الخدمات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بسبب جائحة كوفيد-19، استخدم صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة الصحة العالمية وشركاء آخرون البروتوكولات والدروس المستفادة من تنفيذ مجموعة الخدمات الأساسية في 60 بلداً من أجل الحفاظ على الخدمات المقدمة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي ومواءمتها وتحسينها، بما فيها الحصول على العلاج الوقائي بعد التعرض، من خلال الإحالات الافتراضية، والفرق الجوال المتعددة الاختصاصات، وتقديم الخدمات والخدمات الصحية عن بُعد.

55- بالتعاون مع الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، أطلقت الأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة إصداراً تجريبياً لأداة الرقابة المراعية للجنسانية في أنغولا وليسوتو وملابوي وزمبابوي لمراقبة تطبيق القرار 60/2 بشأن النساء والطفلات وفيروس العوز المناعي البشري والإيدز الذي صدر عن لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة. وقد ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة والأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) هيئات التنسيق الوطنية المعنية بالإيدز في إعداد مشاريع لطلبات تمويل من الصندوق العالمي، مع إعطاء الأولوية للتدخلات المراعية للجنسانية في أكثر من 14 بلداً في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي. وقد ساعد هذا الدعم في زمبابوي على تخصيص 20 مليون دولار أمريكي من أجل البرامج التي تلبي احتياجات الشابات والفتيات في سياق فيروس العوز المناعي البشري.

56- دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة اليونسكو وهيئة الأمم المتحدة للمرأة الجهود المبذولة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وآسيا والمحيط الهادئ من أجل التوسع في توفير برامج التنقيف الجنسي الشامل والملائم ثقافياً والمناسب للعمر والمستوى النمائي التي تركز على ديناميات القوى غير المتكافئة والأعراف الجنسانية، وتحسين المعارف المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري، والتشجيع على السلوكيات الجنسية الأكثر أماناً، وحصول الشباب على الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية. وفي غرب ووسط أفريقيا، ساهمت هذه البرامج في تعزيز المعرفة المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري لدى أكثر من مليوني فتاة وفتى.

57- أنشأ المعهد الدولي للصحة العالمية التابع لجامعة الأمم المتحدة، مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وشركاء آخرين مركزاً متخصصاً بالشؤون الجنسانية والصحية.

ويهدف المركز إلى تحسين القبول والاستثمار في الاستراتيجيات الفعالة في التصدي لأشكال عدم المساواة بين الجنسين في النظم الصحية والنتائج الصحية. ويتعاون المعهد الدولي للصحة العالمية التابع لجامعة الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية لإجراء دراسة بعنوان "الأمر الفعالة في المجال الجنساني والصحي في الأمم المتحدة". وتسلط الدراسة الضوء على دروس هامة من أجل الإدماج الجنساني الناجح في العمل المعني بفيروس العوز المناعي البشري والصحة على المستوى البرنامجي والمؤسسي.

58- عزز صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية قدرات المديرين الصحيين من 12 بلداً في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي لإدماج العنف القائم على النوع الاجتماعي في برامج الصحة الجنسية والإنجابية ومكافحة فيروس العوز المناعي البشري. وقد أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة اليونيسف خدمات قائمة على المجتمع بهدف التوسع في خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي ضد المراهقات والشابات في ثلاث مقاطعات في جنوب أفريقيا.

59- لجائحة كوفيد-19 عواقب اجتماعية واقتصادية مدمرة على النساء والفتيات. وعلى الرغم من الاعتراف الواسع بكفاءة الاستجابات المراعية للجنسانية في مكافحة فيروس العوز المناعي البشري، فقد أخفقت كثير من الاستراتيجيات والبرامج والسياسات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري في الاستفادة من البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر، وإدماج إجراءات ومؤشرات وميزانيات مخصصة للتصدي لعدم المساواة بين الجنسين في الاستجابة لفيروس العوز المناعي البشري. وسيواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان دعم البلدان لضمان أن تعطي الاستجابات الوطنية لفيروس العوز المناعي البشري الأولوية والتمويل للتدخلات التي تساهم في تمكين النساء واستقطاب مشاركة الرجال وحشد المجتمعات من أجل تغيير الأعراف الجنسانية على نحو يحمي وصول النساء والفتيات وفئات سكانية أخرى إلى خدمات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وعلاجه.

9- مجال النتائج الاستراتيجية (6) - حقوق الإنسان والوصم والتمييز

60- تمثل العوائق المتعلقة بحقوق الإنسان والوصم والتمييز تحدياً للاستجابات لفيروس العوز المناعي البشري. وفي بعض الأوضاع يُجرّم الأشخاص المصابون بفيروس العوز المناعي البشري من الخدمات الصحية. ويزيد التمييز وتأثيراته بشكل خاص ضد أفراد الفئات السكانية الرئيسية الذين يتعرضون لأشكال متعددة ومتداخلة من التمييز.

61- دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الحكومات والمجتمع المدني وشركاء الأمم المتحدة في 90 بلداً لإصلاح القوانين والسياسات التمييزية المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري والسل بعدة وسائل منها المناصرة والتدريب، كما ساعد في خلق بيئات تمكينية عن طريق إجراء تقييمات للبيئة القانونية المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري في عدة بلدان (أنغولا وبيلاروس وبنين وبوركينا فاسو وبوروندي والهند وكينيا وليسوتو وماليزيا ومولدوفا وباكستان والفلبين والسنغال والسودان والصومال وتايلاند). وقد أدى ذلك في مولدوفا إلى انتشار تقنية الإخصاب في الأنابيب من أجل النساء المصابات بفيروس العوز المناعي البشري مع الالتزام بشروط محددة بوضوح، بالإضافة إلى إلغاء حالة فيروس العوز المناعي البشري كمانع شرعي يحول دون تبني طفل والوصاية عليه. وفي الصومال، أدمجت التوصيات الصادرة عن التقييم في الخطة الاستراتيجية الوطنية المنفحة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري، وحصلت على الأولوية في المنحة المعتمدة من الصندوق العالمي. ساهمت مبادرة "أن تكون من مجتمع الميم" في آسيا والمحيط الهادئ مساهمة ناجحة في خلق البيئات التمكينية وتحسين السياسات

المؤثرة على رفاه مغايري الهوية الجنسية في الهند وباكستان وتايلند، وساعدت في تعجيل إصلاح القوانين المتصلة بالهوية الجنسية في تايلند. كما أجرى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) استعراضاً للتوجهات القانونية والسياساتية المؤثرة على الأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري والفئات السكانية الرئيسية في آسيا والمحيط الهادئ في خلال الفترة 2014-2019 لتسترشد به مبادرات إصلاح القوانين والسياسات في المستقبل.

62- في زيمبابوي، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة العمل الدولية الإجراءات البرلمانية المتعلقة بالبيئات التمكينية لاستجابات فيروس العوز المناعي البشري الفعالة والقائمة على الحقوق، للتصدي لقضايا مثل التجريم المرتبط بفيروس العوز المناعي البشري، وبنود الجرائم الجنسية في القوانين الجنائية، وصحة المرأة. أما السودان فقد أضافت الأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري إلى المستفيدين من خدمات المعونة القانونية، وخصصت مستشاراً قانونياً لدعم جمعية رعاية السودانيين المصابين بفيروس العوز المناعي البشري. وفي أنغولا، أقرَّ بندٌ جديدٌ في قانون العقوبات ينص على تجريم السلوك بين شخصين من الجنس نفسه بالإضافة إلى بعض جوانب الاشتغال بالجنس؛ ويجري مراجعة القيود القانونية التي تمنع المراهقين من إجراء اختبارات الكشف عن فيروس العوز المناعي البشري من دون تفويض مسبق من الأهل.

63- استمر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في دعم التوعية بالجوانب القانونية المتصلة بفيروس العوز المناعي البشري والسل وحقوق الإنسان والقانون عن طريق "منتدى القضاة" لأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، معتمداً على تجربة منتدى القضاة في أفريقيا. ونتيجةً لذلك، أضفت المحاكم في طاجيكستان وأوكرانيا طابعاً مؤسسياً على المحافل الوطنية للقضاة المعنية بتعزيز سيادة القانون وصورن حقوق الفئات السكانية الرئيسية، والأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري، والأشخاص المتأثرين بالسل. كما أعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خلاصة إقليمية لمنطقة أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى عن الدعاوى القضائية المرتبطة بفيروس العوز المناعي البشري.

64- أعدَّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وشبكة العدالة الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري والرابطة الدولية لأعضاء النيابات العامة دليلاً موجهاً لأعضاء النيابات العامة بهدف الحدّ من استخدام القانون الجنائي بشكلٍ مفرطٍ في الدعاوى القضائية المرتبطة بفيروس العوز المناعي البشري. وقد أعدَّ هذا الدليل خصيصاً لأعضاء النيابات العامة نظراً لأهمية دورهم في القضاء على إساءة استخدام القانون الجنائي.

65- وقد أشارت اللجنة العالمية المعنية بفيروس العوز المناعي البشري والقانون إلى قدرة تقنيات الصحة الرقمية على مساعدة المصابين بفيروس العوز المناعي البشري في اتخاذ قراراتٍ أكثر استنارة وتولي زمام رعايتهم الصحية. غير أن التقنيات الرقمية الجديدة والناشئة تترافق أيضاً مع تحدياتٍ في مجال حقوق الإنسان، ومنها إمكانية اختراق حق الخصوصية وعدم التمييز. وقد أصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دليلاً حول الاستخدام الأخلاقي والقائم على الحقوق للتقنيات الرقمية في البرامج المعنية بفيروس العوز المناعي البشري والشؤون الصحية. ويضمُّ الدليل قائمة مرجعية عملية ومجموعةً من التوصيات للحكومات والقطاع الخاص والجهات المانحة من أجل دعم البلدان في تبني التقنيات الرقمية في البرامج المعنية بفيروس العوز المناعي البشري والشؤون الصحية. وسيستفيد

البرنامج المشترك من هذا الدليل في مساعدة أصحاب المصلحة الوطنيين في تعزيز الاستخدام الأخلاقي والقائم على الحقوق للتقنيات الرقمية في البرامج المعنية بفيروس العوز المناعي البشري والشؤون الصحية.

66- دعم البرنامج المشترك عدة بلدان في التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان المرتبطة بتدابير كوفيد-19. على سبيل المثال، في موزامبيق، قَدِّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة العمل الدولية ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة والأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) الدعم لوزارة العدل، ومكتب أمين المظالم، واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، والمجتمع المدني من أجل رصد حالات انتهاك حقوق الإنسان والمضايقات المرتبطة بفيروس العوز المناعي البشري وكوفيد-19 التي تحدث أثناء تقديم الخدمات الأساسية. وقد دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالشراكة مع مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، المؤسسات الوطنية المعنية بحقوق الإنسان في نيبال وسيراليون وزمبابوي لمواصلة رصد انتهاكات حقوق الإنسان في أثناء جائحة كوفيد-19 ومعالجتها.

67- قَدِّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، بالتعاون مع الأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وجهات راعية أخرى، الدعم السياساتي والبرامجي من أجل تحقيق هدف استراتيجية الصندوق العالمي المتمثل في إزالة الحواجز المتصلة بحقوق الإنسان، بما في ذلك تقديم الدعم لمبادرة "إزالة الحواجز" التي أطلقها الصندوق العالمي. وقد تمَّ ذلك عبر دعم التقييمات القطرية للبيئة القانونية، وتنمية القدرات من أجل خلق بيئات تمكينية مناسبة لتنفيذ برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري والسل القائمة على الحقوق. كما وفر البرنامج المشترك الدعم من أجل إعداد هدفٍ يتعلق بحقوق الإنسان والحقوق الجنسانية في الاستراتيجية الجديدة للصندوق العالمي.

68- تواصل الشراكة العالمية للقضاء على جميع أشكال الوصم والتمييز المرتبطة بفيروس العوز المناعي البشري في دعم 26 بلداً عضواً فيها. وقد ساهم ذلك في إقرار لائحة مناهضة للتمييز المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري في المراكز الصحية العامة والخاصة في إيران، وإدماج الجهود المناهضة للوصم والتمييز في النظام الوطني الإيراني لرصد فيروس العوز المناعي البشري. كما أسس نظام مجتمعي للاستجابة للأزمات في تابلند، حيث أبلغ عن 183 حالة من 34 مقاطعة.

69- نشر صندوق الأمم المتحدة للسكان بيانات عالمية تخصَّ هدفَي التنمية المستدامة رقم 5-6-1 و5-6-2 لأول مرة، حيث أظهرت أن البلدان حققت في المتوسط 87 في المائة من القوانين والتنظيمات التمكينية لخدمات المشورة والفحص المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري، و91 في المائة من خدمات العلاج والرعاية المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري، و96 في المائة من أهداف الحفاظ على السرية المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري. وتشير البيانات إلى أنَّ رفع مستويات التعليم كان له الأثر الأهم على اتخاذ النساء قراراتهن بشأن صحتهم الجنسية والإنجابية.

70- فرضت الاستجابات التشريعية لجائحة كوفيد-19 تدابير أثَّرت على الأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري والفئات السكانية الرئيسية، ومنها إجراء الاختبارات وتلقي العلاج قسراً، والإغلاقات الشاملة وحظر التجول، والاستخدام الواسع للقوانين الجنائية. يُجري برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية والأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وشركاء مبادرة "مختبر القوانين المعني بكوفيد-19" تحليلاً للقوانين والتدابير التنظيمية المتعلقة بكوفيد-19، متعاونين مع البلدان لإجراء تقييمات للبيئة القانونية كجزء من جهود التعافي من كوفيد-19.

ز- مجال النتائج الاستراتيجية (7) - الاستثمار والكفاءة

71- إنَّ الفجوات في تمويل الاستجابات لفيروس العوز المناعي البشري تزيد اتساعاً. ففي نهاية عام 2019، أُتيح 18.6 مليار دولار أمريكي من أجل الاستجابة للإيدز في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، وهو أقل بحوالي 1.3 مليار دولار أمريكي عما كان متاحاً في عام 2017. ويشكل التمويل المحلي حوالي 57 في المائة من التمويل متاح للاستجابة العالمية. يتفاقم تأثير العجز في التمويل المحلي في بلدان كثيرة بسبب انعدام الكفاءة، بما في ذلك الإخفاق في تخصيص موارد محدودة من أجل التدخلات الأكثر فاعلية أو الإخفاق في تركيز توزيع الموارد بشكل استراتيجي تبعاً للموقع أو الفئات السكانية.

72- من خلال خطة العمل العالمية للهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة لتوفير الحياة الصحية والرفاه للجميع، تعزز 13 منظمة صحية متعددة الأطراف علاقات التعاون والتنسيق للحدّ من انعدام الكفاءة وتقديم دعم أكثر سلاسة للبلدان. يشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في قيادة خطة مسرّع محددات الصحة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بالإضافة إلى مجموعة الإنصاف، كما أنه يشارك في مسرّع التمويل المستدام. ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع شركائه على الضرائب الصحية، والأبعاد الجنسانية والحقوقية المتعلقة بالإنصاف في توفير لقاحات كوفيد-19. كما أُطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية وجامعة أكسفورد لوحة معلومات عالمية عن الإنصاف في توفير لقاحات كوفيد-19. وقد تشاركت منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان في قيادة مسرّع البيانات والصحة الرقمية، ودعم البلدان في إتاحة بيانات مصنفة وجيدة لأصحاب القرار على جميع المستويات. في ملاوي ونيبال، عمل صندوق الأمم المتحدة للسكان مع الشركاء الداعمين للبرنامج التعاوني للبيانات الصحية على تقوية مصادر البيانات لمساعدة البلدان في تقييم أدائها لتحقيق الغايات المتعلقة بالصحة ضمن أهداف التنمية المستدامة، الأمر الذي أثمر عن تبني ملاوي استراتيجية الصحة الرقمية (2019-2022).

73- دعم البرنامج المشترك 21 طلباً من أصل 23 طلب تمويل مقدمة للصندوق العالمي من أجل مكافحة فيروس العوز المناعي البشري في النافذة الأولى (91 في المائة)، و29 طلباً من 38 في النافذة الثانية. بالنسبة إلى النافذة الأولى، وُجّه 96 في المائة من التمويل (2.01 مليار دولار أمريكي من أصل 2.1 مليار دولار أمريكي) إلى البلدان التي تلقت دعماً من البرنامج المشترك. في نيجيريا، على سبيل المثال، قدّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم التقني لوضع نهج متكامل مراعي للشؤون الجنسانية وقائم على حقوق الإنسان في منح الصندوق العالمي لنيجيريا 2021-2023.

74- بالتعاون مع شركاء محليين، نشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والبنك الدولي كتاب "التعامل مع وباء فيروس العوز المناعي البشري الأسرع انتشاراً في العالم: استجابات أكثر فاعلية لفيروس العوز المناعي البشري في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى". ويعرض دراسات حالات وتدخلات فعالة في 11 بلداً بهدف تسليط الضوء على الوباء المتنامي، وأهمية تقديم دعمٍ موجّهٍ للفئات السكانية الرئيسية والمهاجرين، والدور الهام للاستفادة من الكفاءات في تحسين التغطية والنتائج.

75- أصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العالمي والأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) دليل التعاقد الاجتماعي لمساعدة البلدان في رفع نطاق تغطية الخدمات بطريقة فعالة من خلال علاقات الشراكة مع المنظمات غير الحكومية،

ودعت البلدان وأرشدتها لتأسيس التعاقد الاجتماعي، بما فيه تبادل الدروس المستفادة بين البلدان. وقد تعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) من أجل توفير الدعم التقني للشركاء المجتمعيين وزيادة التمويل المقدم لهم لسدّ الفجوة في الحصول على العلاج، وذلك عبر مواومة أسلوب تقديم الخدمات بطريقة تحدّ من العراقيل المرتبطة بكوفيد-19.

76- يُعد توفير بيانات أفضل شرطاً أساسياً لتحسين كفاءة الاستثمارات والخدمات وفعاليتها. وبفضل دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حصلت تسعة بلدان جزرية في المحيط الهادئ على مساعدات لاستخلاص أفضل للبيانات عن الفئات السكانية الأكثر تأثراً بفيروس العوز المناعي البشري. وفي بوروندي وجيبوتي وغينيا-بيساو، أطلقت الشراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العالمي، بالتعاون مع الحكومات، مبادرة تجريبية جديدة في مجال تقنيات الأجهزة المحمولة، تهدف إلى الرصد في الوقت الحقيقي عبر الأجهزة اللوحية المحمولة من أجل رقمنة البيانات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا، وبالتالي رسم خرائط الفاشيات الصحية وتعقبها والوقاية منها آتياً. وقد جرى التوسع في نظم المعلومات الصحية للمناطق حالياً لتشمل البيانات المتعلقة بكوفيد-19. وفي إندونيسيا، قُدّم الدعم لوزارة الصحة من أجل تطبيق نظام للإدارة المالية ومبادئ توجيهية متعلقة بالسياسات بما يساعد على استقطاب الموارد واستثمارها على نحو أكثر فاعلية.

77- تواجه عدة بلدان مثقلة بالأعباء اليوم تحدياً مزدوجاً ناجماً عن فيروس العوز المناعي البشري وكوفيد-19، الأمر الذي يزيد من ضائقتها المالية. وتتيح الموارد المخصصة لإعادة بناء النظم الصحية والاجتماعية من خلال جهود التعافي من كوفيد-19 فرصاً لدعم الاحتياجات الملحة المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري. سيدعم البرنامج المشترك عملية الإصلاح للمساعدة في إنشاء نظام لصحة شمولية يتمحور حول الناس، ونهج متعدد القطاعات يتصدى للعوامل البنوية الدافعة إلى عدم المساواة ويدعم التمويل التدريجي والتغطية الصحية الشاملة وزيادة الإنفاق الاجتماعي وتعزيز أنظمة المراقبة والرصد الصحي اعتماداً على الأدوات والقدرات الرقمية.

ح- مجال النتائج الاستراتيجية (8) - تكامل الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري والخدمات الصحية

78- إن إدماج الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري مع الخدمات الصحية الأخرى والوظائف الأساسية، بما فيها المتصلة بالبيانات والمعلومات الاستراتيجية، والحكومة الصحية، والتمويل، وأطر السياسات، يساعد في تحسين جوانب الكفاءة والتأزر. ويُعد الإدماج والحصول على خدمات الحماية الاجتماعية أمراً أساسياً لنجاح واستدامة الاستجابة لفيروس العوز المناعي البشري.

79- دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان تطوير الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية المتكاملة والمصممة بما يتلاءم مع الفئات السكانية والمجتمعية المختلفة. ففي الهند، على سبيل المثال، قُدّمت المساعدة لمقدمي الخدمات المجتمعية من أجل تقديم الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية للمشتغلين في الجنس. كما دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان كوبا في تصميم الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية للمراهقين المنتمين إلى مختلف الفئات السكانية الرئيسية.

80- نظراً للعلاقة بين فيروس العوز المناعي البشري وسرطان عنق الرحم، دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان الخدمات المتعلقة بسرطان عنق الرحم في عدة بلدان، ويشمل ذلك النساء المصابات بفيروس العوز المناعي البشري. ودعم صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية الجزء

المواضيعي في الدورة الاستثنائية لمجلس التنسيق البرامجي التابع لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وهو يعنى بسرطان عنق الرحم وفيروس العوز المناعي البشري، مستنداً إلى استراتيجية منظمة الصحة العالمية للقضاء على سرطان عنق الرحم. أما البرامج المدعومة من صندوق الأمم المتحدة للسكان في جمهورية تنزانيا المتحدة، فقد قدمت خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المتكاملة لأكثر من 25800 عميل. واعتماداً على تقييم أُجري في 11 بلداً عربياً، وضع صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاؤه إطاراً مُعزّزاً للرعاية الصحية الجنسية والإنجابية في سياق الرعاية الأولية. وفي نيجيريا، قُدمت خدمات متكاملة متعلقة بسرطان عنق الرحم وفيروس العوز المناعي البشري كجزء من برنامج متكامل أوسع للأمراض غير السارية. وفي بوتسوانا، أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان حملة الجمع الذاتي للعينات لتحسين الكشف عن فيروس الورم الخليمي البشري لدى النساء الأكثر تعرضاً لخطر الإصابة بسرطان عنق الرحم، الأمر الذي حسّن خدمات إحالة النساء اللواتي شُخصت إصابتهن بفيروس الورم الخليمي البشري.

81- واصل صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية قيادتهما المشتركة لفريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالصّلات بين الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وفيروس العوز المناعي البشري، مع دعم فريق العمل لزيادة الدمج والتكامل بين الخدمات المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وفيروس العوز المناعي البشري، والأمراض المعدية المنقولة جنسياً، وتحسين الإبلاغ عنها. وقد صيغت دعوة جديدة إلى العمل للفترة 2021-2025، وتحديث اللحات الموجزة لأكثر من 200 بلدٍ لتسهيل رصد تنفيذ المجموعة الشاملة لخدمات الصحة الجنسية والإنجابية. وقد رُوّج لإدراج الحزمة الشاملة كعنصر أساسي من عناصر التغطية الصحية الشاملة في دليل منظمة الصحة العالمية والمنصات التعليمية المرافقة.

82- في إطار منح الصندوق العالمي التي يديرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، خضع 854 ألف شخص مصاب بفيروس العوز المناعي البشري لفحص الكشف عن السل في مواقع تقديم الرعاية أو العلاج المتعلقين بفيروس العوز المناعي البشري. ويعمل البرنامج الوطني لمكافحة السل في مولدوفا على تطوير تطبيق للأجهزة المحمولة يتيح للمرضى تصوير مقاطع فيديو لأنفسهم وهم يأخذون أدويتهم. وقد ساعد هذا الأسلوب في زيادة الالتزام بالعلاج إلى الضعف تقريباً بالمقارنة مع العلاج المراقب بشكل مباشر.

83- بصفته المشرف التقني لإطار الاستجابة الاجتماعي الاقتصادي لكوفيد-19، قدّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم لـ 131 بلداً. وتضمن ذلك العمل مع الوكالات الأخرى، والمساعدة في تطوير نهج قائمة على حقوق الإنسان - مثل العمل في مجال الوقاية من كوفيد-19 والحدّ من تأثيراته مع الفئات السكانية التي تُعدّ رئيسية بالنسبة إلى فيروس العوز المناعي البشري في بوتان، ودعم سيشيل في مساعدة المجتمعات المعرضة للخطر، بما فيها المصابين بفيروس العوز المناعي البشري، عن طريق المراقبة والتخطيط الرقمي من أجل تتبع المخالطين واحتوائهم. وأجري استعراض خاص بفيروس العوز المناعي البشري لخطط الاستجابة الوطنية الاجتماعية الاقتصادية لكوفيد في بلدان المسار السريع بالنسبة إلى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ويهدف الاستعراض إلى تقييم أوجه التوافق والتكامل القائمة والمحتملة عند التخطيط للتصدي لفيروس العوز المناعي البشري وكوفيد-19.

84- تصدّى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتحديات الناجمة عن كوفيد-19 عبر المساعدة في مواءمة تقديم الخدمات الصحية والمتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري، مثلاً من خلال مراكز جديدة وجوالة لإجراء اختبارات الكشف، والأدوات الرقمية، والاختبارات المنزلية في بلدان مثل كوبا وإيران وقيرغيزستان وأوزبكستان؛

كما وقر أماكن آمنة لتقديم الخدمات الوقائية للمثليين، وغيرهم من الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال، ومغايري الهوية الجنسية في البيئات التشغيلية الصعبة؛ وتوفير التدريب والتثقيف لموظفي تقديم الخدمات بشأن بروتوكولات السلامة المتعلقة بكوفيد-19، وتوزيع معدات الوقاية الشخصية على الفئات السكانية الرئيسية. عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأمانة العامة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) على ضمان شمول مجتمعات الميم في أنشطة الإغاثة من كوفيد-19 في الجمهورية الدومينيكية وغيانا وهايتي، كما دعما الدراسات عن كوفيد-19 لدى أفراد مجتمع الميم في بربادوس وغرينادا والجمهورية الدومينيكية وغيانا وسانت لوسيا.

85- دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 38 بلداً في مجال الحماية الاجتماعية المراعية لفيروس العوز المناعي البشري، ويشمل ذلك سياق الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها: تعزيز النظم الرقمية في الهند لضمان قدرة الأشخاص المصابين بفيروس العوز المناعي البشري والمتأثرين به على الحصول على حزم الرعاية المتعلقة بكوفيد-19؛ ومساعدة النساء المصابات بالعدوى بفيروس العوز المناعي البشري في جيبوتي على إنتاج معدات الوقاية الشخصية؛ وتوفير مستلزمات الوقاية من كوفيد-19 في حالات الطوارئ، والغذاء للفئات السكانية الرئيسية والمصابين بفيروس العوز المناعي البشري في زامبيا.

86- مع أنه قد أُحرز تقدم في الإدماج الملائم للخدمات، إلا أنه متفاوت، وهناك حاجة إلى مزيد من العمل في عدة مجالات مثل إدماج الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري في الخدمات الصحية ما قبل الولادة وما بعدها. ومن المؤسف أن أسلوب تقديم الخدمات بشكلٍ منعزل هو السائد في كثيرٍ من الأوضاع. يواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان رصد الأنشطة لتحقيق الميزج والتوازن المناسبين للخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري، وذلك عبر المجموعات المتكاملة وخيارات تقديم الخدمات المنفردة لتلبية احتياجات أفراد وفئات سكانية رئيسية محددة.

رابعاً - الخلاصة

87- على الرغم من تحقيق تقدم ملحوظ في الاستجابة العالمية للإيدز، ما زالت جائحة كوفيد-19 تعرقل الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري وغيرها من الخدمات الأساسية. فجائحتا كوفيد-19 وفيروس العوز المناعي البشري تُبَيِّنَان لَنَا أَنَّنَا فِي أَمْسٍ الْحَاجَةُ لِلتَّضَامِنِ الْعَالَمِيِّ، وَتَوْثِيقِ التَّعَاوُنِ، وَالْإِبْتِكَارِ وَإِقَامَةِ شَرَكَاتٍ جَدِيدَةٍ لِحَمَايَةِ التَّقَدُّمِ الْمُحَقَّقِ وَتَسْرِيعِ وَتَبَرُّتِهِ. وَتَوْفِرُ الْإِسْتِرَاطِيَّةُ الْعَالَمِيَّةُ الْجَدِيدَةُ وَالطَّمُوحَةُ لِمُكَافَحَةِ الْإِيدِزِ، وَالْإِعْلَانُ السِّيَاسِيُّ لِعَامِ 2021 بِشَأْنِ فَيْرُوسِ الْعُوزِ الْمُنَاعِيِّ الْبَشْرِيِّ وَالْإِيدِزِ، خَارِطَةٌ لِلْعُودَةِ إِلَى الْمَسَارِ الصَّحِيحِ نَحْوِ تَحْقِيقِ غَايَةِ أَهْدَافِ التَّنْمِيَةِ الْمُسْتَدَامَةِ الْمَتَّعِلَّةِ بِالْقَضَاءِ عَلَى الْإِيدِزِ.

88- يُمَثِّلُ الْبَرْنَامِجُ الْمَشْتَرِكُ، بِتَوَجُّهِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى نَحْوِ الْعَمَلِ التَّعَاوُنِيِّ، نُمُودَاجاً يُحْتَدَى عَنِ الْعَمَلِ الْمُتَعَدِّ الْأَطْرَافِ الَّذِي يَمْتَازُ بِالْإِبْتِكَارِ وَالْمُرُونَةِ وَالتَّرْكِيزِ عَلَى النَّاسِ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ لِتَعْزِيزِ الْإِسْتِجَابَةِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْقَطَاعَاتِ لِلْإِيدِزِ، وَسَيَكُونُ لَهُ دَوْرٌ حَاسِمٌ فِي التَّصَدِي لِأَشْكَالِ عَدَمِ الْمَسَاوَةِ الَّتِي تَوَاصَلَتْ تَغْذِيَةً وَبَاءَ فَيْرُوسِ الْعُوزِ الْمُنَاعِيِّ الْبَشْرِيِّ. وَلِلْإِسْتِمْرَارِ فِي تَعْزِيزِ الْمَزَايَا النَّسْبِيَّةِ لِكُلِّ مَنِ هِيَأَتِ الْأُمَمُ الْمُتَّحِدَةُ الْمَخْتَلِفَةُ وَالشَّرَكَاءُ الْمَعْنِيِّينَ، مِنْ الْهَامِ لِلْغَايَةِ تَوْفِيرِ التَّمْوِيلِ الْكَامِلِ لِتَنْفِذِ الْإِطَارِ الْمُوَحَّدِ لِلْمِيزَانِيَّةِ وَالنَّاتِجِ وَالْمَسَاءَلَةِ. وَلَا غَنَى عَنِ تَوْفِيرِ الْمَوَارِدِ الْبَشْرِيَّةِ وَالْمَالِيَّةِ الضَّرُورِيَّةِ لِتَمَكِينِ الْبَرْنَامِجِ الْمَشْتَرِكِ مِنْ تَقْدِيمِ أَفْضَلِ دَعْمٍ مُمْكِنٍ لِلْبِلْدَانِ مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ الطَّمُوحَاتِ الْإِسْتِرَاطِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ لِمُكَافَحَةِ الْإِيدِزِ.

89- مثلما تُبين الخطط الاستراتيجية الجديدة للفترة 2022-2025، يؤكد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان التزامهما بالتعاون مع جميع الشركاء للتعويض عما خسرنه في معركتنا مع فيروس العوز المناعي البشري. وقد شهدنا كثيراً من النجاحات والإخفاقات على مرّ أربعين عاماً من عمر الاستجابة للإيدز. وقد أثبت ذلك للعالم استحالة قهر الجائحات من دون تعاون جميع الشركاء بشكلٍ وثيق، واستثمار الموارد الضرورية لمساعدة كل محتاج، لا سيما الأكثر تخلفاً عن الركب في كل بلدٍ وعبر البلدان. فإنهاء أشكال عدم المساواة هو السبيل الوحيد أمام العالم إلى القضاء على وباء الإيدز بحلول عام 2030 بصفته مسألة تهديد صحي عام.